

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ترضاها وتوليناك حيث وجهت وجهك شطر المسجد الحرام ونوعت لك أرواح الحجاز وأنت في مصر
وريفها العام وإِ تعالَى يدِمْ مِنْكَ سِيفاً يروّع مهزّه ويؤيد بك الدين فإنه بك يقوم جاهه
ويدوم عزه والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله تعالى .
الوجه الثاني من وجهي الديار المصرية البحري وهو الشمالي وكانوا في الزمن القديم
يخصونه باسم الريف مثل اختصاص الوجه القبلي بالصعيد .
وأرباب الولايات فيه على ضربين .
الضرب الأول أرباب السيوف .
وتختص الكتابة منهم الآن على الأبواب السلطانية بنائب السلطنة بالوجه البحري ومقره
مدينة دمنهور من البحيرة وكان في الزمن المتقدم يكتفى في البحيرة بواليتها وكذلك في كل
من سائر الأعمال بالوجه البحري وفوق الكل ولاية عامة يعبر عن صاحبها بوالي الولاية وربما
زيد بالوجه البحري وربما عبر عنه بالكاشف ثم استقرت نيابة في رتبة مقدمة العسكر بغزة
في أيام الظاهر برقوق على ما تقدم ذكره في المسالك والممالك في المقالة الثانية .
وهذه نسخة تقليد تصلح لنائب الوجه البحري مما كان كتب به المقر الشهابي بن فضل الله
لوالي الولاية بها وهي .
الحمد لله الذي أقام بنا كاشفا لكل شكوى كاشفا بال كل عدوى عارفا